

الغارات

[788] عياش وقيل: عباس وقيل: صحرار بن صخر بن شراحيل بن منقذ بن حارثة من بني - طفر بن الديل بن عمرو بن وداعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس العبدى الديلى، روى عنه ابنه عبد الرحمن وجعفر ومنصور بن أبى منصور (إلى آخر ما قال)). وفى الاستيعاب: (صحرار العبدى وهو صحرار بن صخر ويقال: صحرار بن عباس بن شراحيل العبدى من عبد القيس يكنى أبا عبد الرحمن له صحبة ورواية، يعد فى أهل البصرة وكان بليغا لسنا مطبوع البلاغة مشهورا بذلك (إلى آخر ما قال)). وقال ابن النديم فى الفهرست: (صحرار العبدى وكان خارجيا وهو صحرار بن العباس أحد النسابين والخطباء فى أيام معاوية بن أبى سفيان وله مع دغفل أخبار، وكان صحرار عثمانيا من عبد القيس، روى عن النبي صلى الله عليه وآله حديثين أو ثلاثة وله من الكتب كتاب الامثال). وقال الطبري فى تاريخه فيما قال فى حوادث سنة ثلاث وعشرين تحت عنوان (فتح مكران) ما نصه: (وكتب الحكم إلى عمر بالفتح وكتب بالاحماس مع صحرار العبدى واستأمره فى الفيلة فقدم صحرار على عمر بالخبر والمغانم، فسأله عمر عن مكران وكان لا يأتية أحد إلا ساءه عن الوجه الذى يجيئ منه، فقال: يا أمير المؤمنين أرض سهلها جبل، وماؤها وشل، وثمرها دقل، وعدوها بطل، وخيرها قليل وشرها طويل، والكثير بها قليل والقليل بها ضائع، وما وراءها شر منها، فقال عمر: أسجاع أنت أم مخبر؟ - قال: لا، بل مخبر، قال: لا والله لا يغزوها جيش لي ما اطعت، وكتب إلى الحكم بن عمرو والى سهيل: أن لا يجوزن مكران أحد من جنود كما (إلى آخر ما قال)). وفى البيان والتبيين للجاحظ فى باب البلاغة (ص 94 من الطبعة الثانية بمصر سنة 1351 هـ ق): (وشأن عبد القيس عجيب وذلك أنهم بعد محاربة إياد تفرقوا فرقتين ففرقة وقعت بعمان وشق عمان وفيهم خطباء العرب، وفرقة وقعت إلى البحرين وشق بحرين وهم من أشعر قبيلة فى العرب ولم يكونوا كذلك حين كانوا فى سرة البادية وفى
